نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأتمثل في تلك الحدائق التي حمائمها سواجع بقول من جفونه من الهوى غير هواجع .

(تشدو بعيدان الرياض حمائم ... شدو القيان عزفن بالأعواد) .

(ماد النسيم بقضبها فتمايلت ... مهتزة الأعطاف والأجياد) .

(هذي تودع تلك توديع التي ... قد آذنت منها بوشك بعاد) .

(واستعبرت لفراقها عين الندى ... فابتل مئزر عطفها الميادِ) .

وأحدق النظر إلى روض لأنسان العين من فراقه في بحر الدموع سبح وخوض .

(روض به أشياء ليست ... في سواه تؤلف) .

(فمن الهزار ترنم ... ومن القضيب تقطف) .

(ومن النسيم تلطف ... ومن الغدير تعطف) .

وألتفت كالمستريب والحي إذ ذاك قريب وحديث العهد ليس بمنكر ولا غريب .

(أهذا ولما تمض للبين ساعة ... فكيف إذا مرت عليه شهور) .

والآثار لائحة والشمال غادية بأذكى رائحة .

(ارى آثارهم فأذوب شوقا ... وأسكب من تذكرهم دموعي) .

(وأسأل من قضى بفراق حبي ... يمن علي منهم بالرجوع) .

والنفس متعللة ببعض الأنس والمشاهد الحميدة لم تنس .

(تلك العهود بشدها مختومة ... عندي كما هي عقدها لم يحلل)